مدى مساهمة القطاع السياحي في دعم الاقتصاد: حالة الجزائر(2010-2019)

The extent of the contribution of the tourism sector in supporting the economy-The case of Algeria (2010-2019)

د . بن الحاج جلول ياسين، جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)•

د عبد الهـــــادي مختار، جامعة ابن خلدون تيارت، (الجزائر) ♣

تاريخ الإيداع: 04-02-2020 تاريخ القبول: 03-04-2020 تاريخ النشر: 15-07-2020

الملخص:

تعتبر السياحة، من القطاعات الاقتصادية التي أصبحت تحظى بالاهتمام الكبير في أغلب دول العالم، باعتبارها من أهم مصادر الدخل للعديد من الدول كما أنها من الأنشطة التي تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتوفير الإيرادات العامة للخزينة العمومية لإنفاقها في المجالات ذات النفع العام. إن هذه المكانة المتميزة للسياحة، جعلتها تحتل موقعا بارزا في استراتيجيات وسياسات التنمية في معظم دول العالم ومنها الجزائر.

وإذا كانت للسياحة أهمية كبيرة لدى جميع الدول، فإن هذه الأخيرة لكي تساهم في الاقتصاد الوطني الجزائري بمعدلات مرتفعة وبأفضل صورة ممكنة، فإنها بحاجة إلى برامج واليات مدروسة.

نهدف من خلال هذا البحث إلى التعرف على مضمون القطاع السياحي الجزائري، والدور الذي يمكن أن تلعبه عملية النهوض بهذا الأخير في عملية تدعيم وتطوير الاقتصاد في الجزائر.

لكن ورغم الجهود المبذولة، إلا أن الواقع الاقتصادي الجزائري، فرض العكس، وبقي دور قطاع السياحة هامشيا ومساهمته في الاقتصاد الوطني ضعيفة، في ظل عجز وفشل البرامج المسطرة للنهوض بالسياحة كقطاع اقتصادي واعد في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة، القطاع السياحي، الاقتصاد الـــوطني، بـــرامج واليـــات النهـــوض بالقطـــاع السياحي، مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني.

Abstract :

Tourism is one of the most important economic sectors in the world. as it is one of the most important sources of income for many countries. It is also an activity that contributes to increasing GDP and providing public revenues to the public treasury. This

• الدكتور: بن الحاج جلول ياسين، أستاذ محاضر قسم " أ" بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، (الجزائر)، البريد الإلكتروني: b.h.d.yacine@gmail.com

♣ الدكتور : عبد الهادي مختار، أستاذ محاضر قسم " أ " بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، (الجزائر)، البريد الإلكتروني: mo_ab2007@yahoo.fr

distinguished position of tourism has made it a prominent place in development strategies and policies in most countries of the world, including Algeria.

If tourism is of great importance to all countries, the latter in order to contribute to the Algerian national economy at high rates and in the best possible way, it needs programs and mechanisms studied.

This research aims to identify the content of the Algerian tourism sector and the role that the promotion of the latter can play in the process of strengthening and developing the economy in Algeria

However, despite the efforts exerted, the Algerian economic reality imposed the opposite, and the role of the tourism sector remained marginal and its contribution to the national economy remained weak.

Key words: Tourism, tourism sector, national economy, Programs to promote the tourism sector, the contribution of tourism to the national economy.

مقدمة :

تُعتبر السياحة إحدى الركائز المهمة لاقتصاد أيّ بلد، والشاهد الأكبر على ثقافته وحضارته وتاريخه، وفي كثيرٍ من بلاد العالم تُعدّ السياحة بمثابة النفط الذي يُدرّ عليها الربح الكبير لذلك تشهدُ الحركة السياحية في العالم انفتاحاً كبيراً وتنافساً عميقاً في مجال الخدمات السياحية، وأصبحت الحكومات تضع خططاً استراتيجية لإبراز معالم دولها وإظهار أجمل ما فيها وعرضه للسائحين.

في هذا السياق تفطنت العديد من الدول لأهمية القطاع السياحي وجعلت منه حجر الأساس لاقتصادها الوطني، عن طريق تنميته وتطويره وجعله موردا أساسيا تستفيد منه الأجيال المتعاقبة، وبهذا وصفت السياحة في القرن الواحد والعشرون "بالعملاق الاقتصادي الجديد" وذلك نظرا لنموها السريع وسرعة تحصيل عائداتها.

على هذا الأساس يمكن القول أن السياحة أصبحت من أهم مصادر الدخل للعديد من الدول حيث تعتبر أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير على ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وبما تدره من دخل من العملات الصعبة وتوفير النقد الوطني للخزينة العمومية لإنفاقها في المجالات ذات النفع العام.

تمتلك الجزائر مقومات طبيعية وحضارية مهمة، وتتمتع بخصائص سياحية عديدة ومتنوعة، إلاّ أنّ السياحة في الجزائر لم تصل إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف الاقتصادية المرجوة منها، لعدة أسباب أهمها اعتماد الجزائر الكبير في اقتصادها على قطاع المحروقات، لكنها في الآونة الأخيرة، تسعى

جاهدة للنهوض بقطاع السياحة لتنويع مصادر دخلها وتطوير مساهمة هذا القطاع في نمو الاقتصاد الوطني.

إشكالية البحث: بناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يساهم القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، وما هي آليات تطوير دوره في دعم الاقتصاد ؟

ولدراسة وتحليل هذه الاشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم السياحة، وما هي مقوماتها و أهميتها وأهم مؤشراتها ؟
- ما هي مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني ؟
- ما هي معوقات القطاع السياحي في الجزائر، وما هي البرامج والمخططات للنهوض به؟
- كيف يمكن تطوير مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني ؟

فرضيات البحث:

- تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني، حيث تعتبر أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير على ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ومصدر دخل للعملات الصعبة وتوفير الإيرادات للخزينة العمومية.
- النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر وتنميته، من خلال برامج واليات مدروسة، يمكن أن يجعل من السياحة إحدى المصادر الأساسية للدخل في الاقتصاد الوطني، وان تكون قطاعا بديلا لقطاع المحروقات.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوع مهم هو دراسة مدى مساهمة قطاع السياحة كقطاع واعد في دعم وتطوير الاقتصاد الوطني الجزائري من خلال إيجاد آليات وأدوات من شأنها النهوض بمساهمات قطاع السياحة في الاقتصاد بشكل عام.

أهداف الدراسة : ومن بين أهداف هذه الدراسة نذكر:

- تحديد مفهوم السّياحة كنشاط اقتصادي وأهمّ مكوناته و أنواعه وآثاره.
- التعرف على مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني الجزائري.

- ❖ إبراز أهم التحديات والعقبات التي يواجهها قطاع السياحة كقطاع يعوّل عليه في دعم الاقتصاد الوطني.
- ❖ تحديد الخطوّات الضرورية واقتراح الحلول المناسبة للنهوض بقطاع السياحة وتطوير مساهمته بفعالية في الاقتصاد.

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن الإشكالية و لإثبات صحة الفرضيات المقدمة وتحليلها، اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال العرض الذي تم فيه التعرف على السياحة كقطاع اقتصادي واعد في الجزائر، والمنهج التحليلي في تحليل المعطيات الإحصائية المتحصل عليها من مصادر مختلفة بغية معرفة واقع السياحة ودورها في تطوير وتدعيم الاقتصاد الوطني الجزائري.

محاور البحث: لمعالجة إشكالية البحث، قسمنا بحثنا إلى المحاور التالية:

أولاً: السياحة.مفاهيم، أهمية، ومقومات.

ثانياً: مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني.

ثالثاً: آليات تنمية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر كخيار لدعم الاقتصاد الوطني.

أولا: السياحة. مفاهيم، أهمية، ومقومات.

لقد شهد العالم تطورا ملحوظا في كافة مجالات الحياة المختلفة العلمية والصناعية والتجارية والتي شكلت أهم المصادر التي تعتمد عليها الدول للحصول على العملات الصعبة والقضاء على البطالة والتقليل من حدة التضخم إلى غير ذلك من الأهداف. ولقد أصبحت السياحة اليوم،من المجالات التي تشكل أكبر صناعة في العالم لمّا حققته من نتائج معتبرة من حيث التدفقات والإيرادات و من حيث مناصب الشغل التي تحدّثها سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك لارتباطها بالعديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

1. مفهوم السياحة . خصائصها وأهم أنواعها:

من صناعات العصر الحديث التي فرضت نفسها على الصناعات المتقدمة الأخرى في دول العالم السياحة، التي تعتبر في الوقت الحاضر من أهم الصناعات الحديثة للبلدان التي تمتلك مقومات سياحية ووسائل النهوض بها، حيث لم تعد السياحة في الوقت الراهن تقتصر على زيارة الآثار القديمة التي خلفها

الأجداد، بل أصبحت اليوم تشكل أكبر صناعة في العالم و أحد أهم القطاعات الأكثر ديناميكية عبر العالم فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها.

1.1 ماهية السياحة:

تعتبر السّياحة ظاهرة إنسانية قديمة، لأنّ الإنسان منذ زمن بعيد وهو في حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره ورزقه، ومحبّا للحصول على العلم والمعرفة، وأصبحت من أهم الظواهر المميزة لعصرنا نظرا لما تتّمتع من أهمية بالغة وخصائص اكتسبتها سواءً من البيئة التي تحيى فيها أو من طريقة مزاولتها .

للسّياحة عدة تعاريف، وكلّ تعريف يختلف عن الآخر حسب الزّاوية الّتي ينظر منها كل باحث إلى السّياحة، فمنهم من ينظر إليها باعتبارها ظاهرة اجتماعية، ومنهم من ينظر إليها على أنّها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من ينظر إليها على أساس دورها في تنمية العلاقات الدولية ...الخ

وفي هذا الصدد نقوم بتقديم بعض التعريفات حول السياحة كما يلي:

1.1.1 مفهوم السّياحة لغة:

السّياحة لغة لها عدة معانٍ متعددة بحسب استعمالاتها في اللّسان العربي، فهي حسب معاجم مقاييس اللّغة :"السّين، الياء، الحاء" كالتالي : ورد في القاموس العربي **المحيط** ما يلي(الفيروز آبادي، 1417ه، ص: 112)

- ✓ ساح الماء سيَّحَاناً : جرى على وجه الأرض.
- ✓ السَّيْح: الماء الجاري ،الظاهر، والكساء المخطط.
- ✓ السِيَّاحة: بالكسرة، السُّيوح والسيّحان، والسّيح: الذهاب في الأرض للعبادة، ومنه :"المسيح ابن مريم".

2.1.1 لفظ السّياحة باللّغات الأجنبية:

- ➢ السّياحة من اللّغة الفرنسية (**Tourisme**):بمعناها الضيق المقتصر على رحلة مجردة من أهداف مادية أي فقط بقصد المتعة والرّاحة والصحة...الخ ، فحسب قاموس**Larousse** ((Larousse ,p578Dictionnaire: هي عملية السفر قصد الترفيه عن النفس.
- ➢ في اللّغة الإنجليزية: نجد أن لفظ "**Tour**": يعني يجول أو يطوف، بينما لفظة "**Tourism**" تعني الانتقال والدوران (السياحة باللغة الإنجليزية، 2018).

3.1.1 مفهوم السّياحة اصطلاحا: عرفها عدد كبير من الخبراء والباحثين والمهتمين بالسّياحة، فتعددت هذه التعاريف وتنوعت تبعا لتنوّع معايير التمييز بينها، ومن هذا المنطلق يمكن تسليط الأضواء على بعض من هذه التعاريف كما يلي:

- كان أوّل تعريف للسّياحة تعريف الألماني "**جوير فرولر**،"**E.Guyer Freuler**"عام 1905، والذي عرفها كما يلي: «السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا الّتي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الرّاحة وإلى تغيير الهواء وإلى نمو الإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعة الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت نتيجة اتّساع التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل»(يسرى دعبس، 2009، ص: 29).
- ويعرفها عبد الرحمن أبو رباح (الأمين العام لاتحاد سياحة العرب): « السياحة هو تغيير مؤقت إلى بلد أو مكان يرتبط بعملية التعرف على بلدان أخرى وعلى الثقافة والحياة الاجتماعية والطبيعية ولغرض الاتصال والاحتكاك بهم»(تريكي العربي، 2013، ص: 11).
- وعرفها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي الذي انعقد في روما سنة 1963 بأنها "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر لفترة مؤقتة، لا تقل عن أربعة وعشرون ساعة ولا تزيد عن اثنا عشر شهرا، بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية ، وهي نوعان سياحة داخلية وأخرى خارجية"
- وترى المنظمة العالمية للسياحة أنّ السياحة تحتوي على مفهومين:

- **السائح:** كل زائر مؤقت يقيم في البلد الذي يزوره 24 ساعة على الأقل، حيث أسباب الزيارة والسفر تكون من أجل الترفيه أو الراحة أو الصحة أو قضاء العطل أو الدراسة أو من أجل القيام بأعمال عائلية أو حضور المؤتمرات أو ندوات علمية أو ثقافية أو سياسية.
- **لمتجوّل المتنّزه:** كلّ زائر مؤقت لا تتجاوز مدة إقامته 24 ساعة على الأكثر خارج مقر إقامته المعتادة.(بن ديب عبد الرشيد، 2010، ص: 15).

- أما تعريف السياحة المستعمل في الجزائر، فينطوي على مصطلحات المستعملة حول السياحة و هي كالتالي: (Ministère de la culture et du Tourisme ,1989P 03 .04).

- **الدخول:** كل مسافر عبر الحدود، ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور.
- **المقيمين:** هم المسافرون العابرون بالجزائر باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية.
- **غير المقيمين:** كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعابرين جوا.
- **المسافر:** كل شخص يدخل للجزائر لا يمارس نشاط بأجر.

- **المتنزه:** هو زائر مؤقت لا تتجاوز مدة إقامته في الوطن 24 ساعة بما في ذلك المسافر في نزهة بحرية
- **السائح:** هو زائر لفترة محدودة على الأقل 24 ساعة في الجزائر لأسباب ترفيهية وغيرها مثل: قضاء عطلة، أسباب صحية، دراسة، دواعي دينية أو رياضية .

من التعاريف السابقة يمكن استنتاج مفهوما عاما للسياحة كما يلي :"السياحة هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال شخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إلى آخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معين أو عدّة أماكن، أو بغرض الترفيه وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيرا مباشرا في الدخل القومي للدول السياحية ".

أو هي نشاط إنساني يقوم على انتقال الفرد من موطنه الأصلي إلى مكان آخر قصد تحقيق مجموعة من الحاجات والرغبات كالمتعة والترفيه والانتفاع بوقت الفراغ، كما أنها صناعة قائمة بذاتها فهي عبارة عن نشاط مركب يشمل العديد من القطاعات كالنقل ،الإيواء ،الإطعام والتسلية.

4.1.1 مفهوم السائح: لا يكتمل تعريف السياحة إلا بتعريف السائح الذي يعتبر محور هذا النشاط وهو المسافر أكثر من يوم وليلة لأي مكان ولأي غرض ترويجي.

فعرفه مؤتمر روما العالمي للسياحة عام 1936:على أن السائح هو :«من يزور بلدا غير بلده الذي يقيم فيه بصورة دائمة ومعتادة ،لأي سبب من الأسباب ، عدا قبول وظيفة بأجر في البلد الذي يزوره ،أي تغيير مكان الإقامة المعتادة لفترة مؤقتة».(بسام حجار وآخرون، 2015، ص: 64).

ويمكن أن نعرف المسافر لغرضين:

❖ **السّواح:** الذين يزورون البلدان أو المدن لأكثر من 24 ساعة وللأغراض التالية:

- ترفيهية، التمتع، الرحلة ،العطلة، الصحة، الدين، الرياضة، الثقافة، التاريخ...الخ.
- أعمال، مؤتمرات.
- اجتماعات، ثقافة، فن.
- عوامل اجتماعية.

❖ **المتنزهين:** الذين يزورون المناطق لأقل من 24 ساعة وهؤلاء لا يدخلون ضمن تقسيم السّياح وإنّما يعتبرون متنّزهين، ويمكن أن نقسم السّياح تبعا للبعد عن مكان السّياحة إلى:

- السائح العالمي: هو الذي ينتقل من مقر إقامته إلى آخر غير بلده.

- السائح القادم من البلدان القريبة أو المجاورة وهؤلاء لهم مميّزات وأصناف خاصة.(ماهر عبد العزيز، 2008، ص: 27).

واعتبرت لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة بعض الأشخاص المسافرين للأغراض المختلفة وكأنهم سائحين، وآخرين اعتبرتهم غير سائحين ويكن إبراز ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 01: الفرق بين السائح وغير السائح

السّائحيـــــــــــــــن	غير السّائحيـــــــــــــــن
المتعة أو لأسباب خاصة أو العلاج ...الخ	الواصلون بعقد أو بدون عقد لشغل أو وظيفة أو
في المؤتمرات أو الممثلين لأي غرض (علميا، إداريا، سياسيا، دينيا، رياضيا).	الواصلون للإقامة الدائمة.
لأغراض العمل.	الطلبة والشباب في بيوت الإقامة بالأجر أو في
في رحلة بحرية حتى ولو أقاموا أقل من 24 ساعة، ويعتبر هؤلاء مجموعة منفصلة، بصرف النظر عن مكان إقامتهم.	المقيمون في منطقة مجاورة للحدود والأشخاص الذين يستوطنون في دولة أخرى مجاورة لها والمسافرون الذين يمرّون بدولة ما بدون توقف حتى ولو أخذت الرحلة أكثر من 24 ساعة.

المصدر: يسرى دعبس، السياحة والمجتمع، **دراسات وبحوث في أثروبولوجيا السياحة**، مرجع سبق ذكره.ص18

2.1 خصائص السياحة واهم أسبابها: بعد تحديد مفهوم وتعريف كل من السياحة والسائح، يجب التطرق إلى أساسيات السياحة على اعتبار أنّها صناعة عظيمة واعدة لها خصائص وأسباب ودوافع خاصة بها.

1.2.1.خصائص السياحة: تتمتع السياحة بخصائص هامة ومتعددة اكتسبتها سواء من البيئة التي تحيى فيها أو من طريقة مزاولتها كنشاط خدماتي، منها ما هو مشترك مع الخصائص العامة للخدمات (المعنوية، التلازم وعدم إمكانية الفصل، التغير وعدم التشابه قابلية الفناء وعدم التجدد) ومنها ما تميز المنتج السياحي لوحده، ومن أهم تلك الخصائص:

- ✓ عدم قابلية المنتج السياحي للنقل والتخزين.
- ✓ الخدمات السياحية مشروطة بحضور الزبون.
- ✓ الإنتاج والاستهلاك يحدثان في نفس الوقت وفي نفس المكان.
- ✓ إمكانية الإحلال كاستبدال بعض المنتجات السياحية لأخرى،(استبدال وسيلة نقل بأخرى الطائرة بالباخرة) باعتبار النقل جزء من المنتج السياحي.

- ✓ عدم مرونة العرض السياحي في المدى القصير، صعوبة تحويل الموارد المستخدمة في السياحة إلى استخدام آخر أي لا يمكن تحويل فندق إلى مطار في وقت قصير.(يسرى دعبس، 2002، ص: 17).
- ✓ تأثر السوق السياحية بالموسمية
- ✓ تعدد جهات الإنتاج كون السياحة صناعة متداخلة ومركبة وتحتوي على العديد من الخدمات والتي تعتبر بعضها صناعة كبيرة ومستقلة بحد ذاتها مثل: الفنادق والنقل
- ✓ تباين قطاعات المنتج السياحي باختلاف دوافع ورغبات السياح وتوقعاتهم بدرجة كبيرة
- ✓ المنتج السياحي منتج مركب؛ السياحة صادرات غير منظورة
- ✓ المنتج السياحي يسوق من خلال السياحة (البنية الأساسية، الإقامة و الفندقة، النقل السياحي، المنشآت الترويجية)
- ✓ السياحة الدولية منتج تصديري(كواش خالد، بن قمجة زهرة، 2015، ص:07-08-28)
- ✓ تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية.
- ✓ ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل يعتبر من العوامل المؤثرة على المنتج السياحي .
- ✓ يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي والعوامل الثقافية .ارتباط صناعة السياحة بقضايا التنمية الاقتصادية والسياسية في كثير من الدول وخاصة النامية.
- ✓ عدم سيادة المنافسة خاصة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة قيام بعض الدول بإنتاج سلع سياحية بديلة .
- ✓ تعدد وتباين أنواع السياحة وأغراضها مما يترتب عليه اختلاف الأنشطة وطبيعة الخدمات السياحية المرتبطة.
- ✓ يتوقف الطلب السياحي إلى حد كبير على القدرة المادية للسائح .
- ✓ لا يتصف الطلب السياحي بصفة التكرار.(فاطمة الزهراء مهديد، علي بايزيد،2015، ص: 02).

2.2.1.الأسباب الّتي أدت إلى انتشار السياحة: تعتبر السّياحة من أهم الضروريات في الحياة المعاصرة، حيث أصبحت شعوب الدول تعتبر السياحة جزءاً لا يتجزأ من الثقافة والبنيان الفكري و الارتقاء الحسي والوجداني للإنسان، وهناك عوامل أخرى ساهمت وساعدت على انتشار السياحة تتمثل في :

- ➢ التمتع بالإجازات مدفوعة الأجر بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الثمن.
- ➢ تقليل ساعات العمل بسب دخول الأجهزة والآلات الحديثة، والتي أدت إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر متوفرة.

- زيادة الطلب على الخدمات في المدينة وانخراط الناس في الأعمال المكتبية الخاضعة للروتين واستعمال الفكر والعقل بدلا من القوّة الجسمانية ، كلّها أدت إلى الانتقال من الريف إلى المدينة.(زيد منير سلمان، 2008، ص: 17).
- انتشار وسائل النقل الحديثة مثل الطائرات، وهذا بدوره ألغى المسافات بين الدول، أي أصبح الانتقال من دولة إلى آخر يستغرق ساعات معدودة بدل أياما طويلة.
- انتشار وتطوّر وسائل الاتصال الحديثة والتي ساهمت بشكل كبير في السّياحة والسفر.(عبد الكريم حافظ، 2010، ص: 221-222).
- تطور البنية التحتية في العالم وزيادة طرق المواصلات وسهولة الحصول على سيارة حديثة أمينة أدت إلى سهولة الانتقال من مكان إلى آخر.
- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والثقافة العامة وانتشار المعلومات أدت هذه إلى زيادة الرغبة لدى الكثير من النّاس لزيارة البلدان الأخرى لغرض الاطلاع على ثقافاتهم وأمور معيشتهم.(خليل محمد سعد، 2017، ص: 12-13-14).

3.1 أنواع السياحة: إنّ التطور الكبير الذي تعرفه البشرية جعل الحاجات والرغبات تتغير وتتعدد من وقت لآخر، وهذا ما أثر على أنواع السياحة وعليه فقد صنف خبراء السياحة أنواعها وفقا لعدّة معايير.

أ. وفقا لعامل الجنس: تنقسم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى:

- ✓ سياحة الرجال.
- ✓ سياحة النساء

ب. وفقا لعامل العمر: تنقسم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى:

- ✓ سياحة الطلائع: يتعلق هذا التقسيم بالمراحل العمرية من (7-14) سنة، وتنشط مثل هذه الرحلات في فترة إجازات المدارس على شكل رحلات كشفية أو تعليم السباحة أو التعرف على الطبيعة.
- ✓ سياحة الشباب: و هي السياحة الخاصة بفئة الشباب، التي يقوم بها الأفراد من سن (16-30)سنة، حيث يمتاز هذا النوع بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والمغامرات(مرزوق عايد العقيد وآخرون، 2011، ص: 50) .
- ✓ سياحة الناضجين أو متوسطي الأعمار :يقوم بها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من(30- 60) سنة، وهي سياحة الاسترخاء والمتعة والهروب من جوّ العمل ويغلب عليها طابع الراحة والاستجمام.

✓ سياحة المتقاعدين: تعتبر سياحة المتقاعدين من أنواع السياحة التقليدية حيث يشارك فيها كل من المتقاعدين وكبار السّن، حيث يقبل عليها الأفراد الذّين تعدى سنهم 60 سنة أي بلغو سّن التقاعد عن العمل، حيث يكون لديهم دوافع خاصة للسياحة كالعلاج مثلا.(عميش سميرة، 2015، ص: 45).

ت. وفقا لعدد الأشخاص المسافرين: حسب هذا المعيار نجد النوعين التاليين:

✓ سياحة فردية: وهي عبارة عن سياحة غير منظمة ولا تعتمد على برنامج منّظم أو محدد ، يقوم بها شخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدّة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم.

✓ سياحة جماعية: وهي عبارة عن سياحة منّظمة ويطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات ، حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة ، وكل سفر أو رحلة لها برنامج خاص محدد وسعر محدد وتعتمد على تحقيق رغبات المجموعة ، إذ تكون هذه الرحلات متعددّة ومتنّوعة(كواش خالد،2004، ص:51)

ث.وفقا للمداخيل: وتبعا لهذا المعيار يمكن تقسيم السياحة إلى: سياحة راقية: وتكون هذه السياحة خاصة بأصحاب ا لأموال والنفوذ كالملوك والرؤساء ،ورجال الأعمال وغيرهم ..

ج.سياحة اجتماعية: وتخص عامّة النّاس وذوي الدخل المحدود.(علاء إبراهيم العسالي، 2016، ص: 37).

ح.وفقا للموقع الجغرافي: تقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى:

✓ **سياحة داخلية:** تمثل السياحة الداخلية انتقال مواطني الدولة داخل حدود دولتهم، وهنا ينتقل السائح من مكان إقامته ليزور مكان آخر داخل حدود الدولة التي يقيم فيها.(خنفري خيضر، 2018، ص: 03).

✓ **سياحة إقليمية:** هي السفر والتنقل بين دول متجاورة تشكل منطقة سياحية واحدة مثل دول المغرب العربي، دول جنوب شرق آسيا، وتتميز السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لعنصر المسافة التي يقطعها السائح.(عوينان عبد القادر، 2013، ص: 168).

✓ **سياحة خارجية:** وتتمثل في حركة السياح من الجنسيات المختلفة عبر الحدود السياسية للدولة وفيها يجد السائح تغايرا في أمور متغيرة كاللغة، والعادات والتقاليد، والنّظم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية .

خ.وفقا للهدف من الرحلة: تنقسم السياحة حسب الهدف من الرحلة إلى :

✓ **السياحة الترفيهية:** يهدف السائح في هذا النوع من السياحة على الاستجمام والترفيه عن نفسه، و يتميز هذا النوع بطابع شعبي (عدد كبير من الزبائن) كالاستجمام في عطل نهاية الأسبوع، الأعياد والإجازات الرسمية .

✓ **سياحة رجال الأعمال:** وهي الزيارات التي يقوم بها أصحاب الأعمال والمؤسسات من بلد لآخر لإتمام الصفقات التجارية، أو الاشتراك في المعارض التجارية الدولية و الإقليمية (خالد بن عبد الرحمن آل دغيم،2014، ص: 33) .

✓ **السياحة الرياضية:** هي الانتقال من مكان لآخر لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الرياضة المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدها **مثل:** المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو ممارسة بعض الأنشطة الرياضية كالغوص والصيد البحري (فؤاد بن غضبان، 2014، ص: 68).

✓ **سياحة علمية:** تتمثل في تنظيم الملتقيات التي تعالج مواضيع علمية كالطب مثلا أو الندوات أو المؤتمرات(هباس رجاء الحربي،2012، ص: 21) .

✓ **سياحة ثقافية:** يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة(محمود كامل، 1975، ص: 41).

✓ **سياحة بيئية:** تعني السياحة البيئية مزاولة أنشطة رشيدة غير ضارة بالبيئة مثل السير على الأقدام في الغابات أو ضفاف الأنهار أو البحر بغرض البحث والدراسة أو استكشاف مناطق بيئية.(زيد منير سلمان، 2008، ص: 48).

✓ **سياحة المعارض:** ظهرت بعض الأنشطة السياحية الجديدة كجزء من مكونات النشاط السياحي العالمي، فكان من بينها هذا النمط السياحي، الذي ارتبط بالمعارض التي تقام في الدول المختلفة كمعرض الكتاب، فأصبحت المعارض نوافذ حضارية يطل منها الزائرون على الانجازات العلمية والتكنولوجية والحضارية للدول المختلفة التي تعتبر عوامل مؤثرة في حركة الجذب السياحي(ساعد غنية ، 2015، ص: 03).

✓ **سياحة المؤتمرات:** ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم، ويعتمد النهوض السياحي في هذا النوع على توافر المرافق والاتصالات والقاعات المجهزة لعقد الاجتماعات ، والمطارات الدولية. (فؤاد بن غضبان، 2014، ص: 63-64).

✓ **السياحة العلاجية:** هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معا بالعلاج، أوهي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس والاستفادة بالمياه الجوفية والرّمال الجافة أو المبللة أو الاستحمام أو الجلوس في الأماكن الخضراء ذات الطبيعة الهادئة

✓ **السياحة الدينية:** هي انتقال السياح من مكان إقامتهم إلى مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت للقيام ببعض المناسك أو الطقوس المرتبطة بالتعاليم الدينية ،**مثل:** زيارة مكة بالنسبة للمسلمين والفاتيكان بالنسبة للمسحيين(إبراهيم خليل بوظاظو، 2010 ، ص: 40) .

2.أهمية السياحة وأهم أثارها:

تلعب السياحة دورا هاما بالنسبة للعديد من الدول، كونها تساهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأبنائها، كما أن للسياحة أهمية وآثار على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي والبيئي والعمراني.

1.2 أهمية وأثر السياحة على الجانب الاقتصادي: يوجد هناك أدنى شك فيما للسياحة من تأثير على الاقتصاد، حيث أنّها تلعب دورا أساسيا ومميّزا في اقتصاديات العديد من الدول، على اعتبار أنّها مصدرا مميزا لجلب العملة الصعبة وخلق فرص التشغيل الدائمة وكذا الموسمية. ويتمثل تحليل الأثر الاقتصادي للسياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة في:

- تحديد موقع و أهمية و دور السياحة في الاقتصاديات الوطنية.
- تقدير و تحديد العوامل المؤثرة في تنمية القطاع السياحي
- تحديد العوامل الرئيسية المحفزة وكذا العوامل المعرقلة لنمو القطاع السياحي في المستقبل.
- تحليل و دراسة نتائج النشاط السياحي و مقارنتها بنتائج القطاعات الاقتصادية الأخرى(صليحة عيشي، 2005، ص: 30).

و يمكن إبراز دور السياحة في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة على بعض متغيرات الاقتصاد الوطني منها تدفق الموارد المالية، ميزان المدفوعات، التشغيل(خلق مناصب العمل).

1.1.2 تدفق الموارد المالية: يساهم القطاع السيّاحي في كثير من الدول بدرجة كبيرة في توفير العملة الصعبة، وذلك عن طريق إنفاق السياح بالإضافة إلى مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في إنشاء الاستثمارات الخاصة بقطاع السّياحة، من خلال بناء الفنادق والمطاعم والقرى السياحية.

2.1.2 تحسين ميزان المدفوعات: السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية،

الإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى. ويأخذ الإنفاق السياحي عدّة أشكال منها : الإقامة في الفنادق، استخدام وسائل النقل، الإنفاق الاستهلاكي، الإنفاق على المشتريات السلعية، رسوم التأشيرات المفروضة على السياح، رسوم الهبوط و مغادرة الموانئ والمطارات التي تحصل من الشركات.(Alain Mesphier , 2005,p53)

إن الحقوق والديون الناشئة عن النشاط السياحي العالمي والمدونة في سجل ميزان المدفوعات يمكن فصلها على حده في ميزان منفرد يعرف بالميزان السياحي والهدف من ذلك هو تقييم النشاط السياحي خلال العام وتبيان أثره النهائي على ميزان المدفوعات.(Pierre Py, 2003)

3.1.2 خلق مناصب عمل: إنّ القطاع السياحي كثيف التشابك، ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السّياحي، وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج. فالسياحة لها القدرة على خلق مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية. فهي توظف أربع مرات اكثر بالنسبة لصناعة السيارات وعشر مرات أكثر من قطاع البناء.

2.2 أهمية وأثر السياحة على الجانب الاجتماعي والثقافي:تساهم السياحة في رفع وعي وثقافة الشعوب كونها تعد وسيلة هامّة لتبادل الحضارات والثقافات، حيث تتمثل الأهمية الاجتماعية والثقافية في ما يلي:

- إن السياحة تؤدي إلى تنمية الوعي السياحي والثقافي لدى المواطنين وزيادة ارتباطهم وشعورهم بالانتماء لأوطانهم والمحافظة على تراثه وأثاره.
- تزيد من الاهتمام المستمر بصيانة المرافق والعمل على تحسين الخدمات بالمناطق السياحية المختلفة والمحافظة على الحرف اليدوية وتطويرها.
- تؤدي إلى النهوض بالمستوى الاجتماعي والسلوكي لدى أفراد الدول اتجاه السياح، وتأثير المضيفين عليهم من خلال اهتمام السياح بمظاهر سلوك المضيفين مما يؤدي إلى النهوض بالأنماط الاجتماعية السائدة الايجابية لديهم.
- إن النشاط السياحي يعزز فرص التفاهم والتواصل الإنساني وتعميق أواصر التبادل الثقافي والتفكير بين الشعوب(هباس رجاء الحربي،2012، ص: 22).

لذلك ينتج عن انتقال السياح ذوي اللغات والعادات والديانات المختلفة، من منطقة إلى أخرى مجموعة من الآثار الاجتماعية و الثقافية و التي تتمثل في:

1.2.2.التحولات الطبقية: تشجع السياحة كثيرا من الأشخاص على ممارسة الأنشطة السياحية ، مما يؤدي إلى زيادة دخلهم و مكاسبهم و أرباحهم و يرفع مستوى حياتهم الاقتصادية و الاجتماعية، و ينقلهم من شريحة اجتماعيـــة معينة إلى شريحة اجتماعية أعلى.

2.2.2.الاهتمام بالتراث والعادات والتقاليد والبيئة: تؤدى السياحة إلى الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد والمعالم والتراث الشعبي والفني.

3.2.2.التطور الاجتماعي: تعتبر السياحة أحد أهم أسباب التطور الاجتماعي في الدول السياحية، حيث تتاح الفرصة أمـــام أفـــراد المجتمع للتعرف على الأفكار و الاهتمامات و الثقافات الأجنبية المختلفة من خلال تعاملهم و مشـــاهدتهم و اتصالهم المباشر مع السياح و هو ما يساهم في انفتاحهم على العالم الخارجي.

4.2.2.التبادل الثقافي: تعمل السياحة على زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنســـيات و بـــين شـــعوب الدول المستقبلة لهم، حيث يكتسب كل منهم بعض المقومات الثقافية للأخرى، مما يؤدى إلى التقليل مـــن الفوارق و الاحترام المتبادل.

3.2 أهمية وأثر السياحة على الجانب السياسي والبيئي والعمراني: للسياحة مجموعة من الآثار الأخرى على الجانب السياسي والبيئي وحتى العمراني، تتمثل في:

1.3.2. الأهمية والأثر على الجانب السياسي: تتضح الأهمية السياسية للسياحة كرد فعل مباشر من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم، ولقد لعبت الحركة السياحية دورا مهما في العلاقات الدولية بحيث أصبحت تمثل أحد الاتجاهات الحديثة للتقليل من حدة الصراعات والخلافات الدولية التي تنشا بين الدول المتنازعة أو المتحاربة، لذلك فان السياحة أصبحت رمزا من رموز السلام والتآخي بين الدول .من خلال هذا كله نستنتج أنّ السياحة تعتبر كأداة:

- ❖ تؤدي إلى تحسين العلاقات بين الدول .
- ❖ من النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير المشكلات السياسية(مصطفى يوسف كافي، وهبة كافي، 2016، ص: 41).

2.3.2. الأهمية البيئية والعمرانية: تكمن السياحة من «استغلال أمثل للموارد والمعطيات الطبيعية، وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها على اعتبارها ثروة وطنية، كذلك تعمل النشاطات السياحية على» تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأراضي بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة ولا تسبب أي مشاكل أو آثار بيئية سالبة، بالإضافة إلى ذلك تؤدي النشاطات السياحية إلى الاهتمام بالبعد الجمالي

للمعطيات سواءً كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، وهذا بدوره يشكل دافعا للمحافظة على هذه المعطيات وصيانتها وترميمها (طه أحمد عبيد، 2010، ص: 126).

3. مقومات السياحة: تعد المقومات السياحية من الوسائل التي تجذب السائح إلى الموقع السياحي، كما أنّها الباعث الرئيسي الذي يحفز الكثيرين إلى السفر، حيث يمكن تقسيمها إلى عدّة تقسيمات يمكن إيجازها في ما يلي:

1.3 المقوّمات الطبيعية: تعتبر الطبيعة الوعاء الذي تتم فيه جميع التفاعلات والأنشطة والمؤثرات المتبادلة بين الإنسان و الطبيعة وتشكل عناصر أساسية للسياحة الطبيعية أو الجمالية وتشمل هذه المقومات الطبيعية:

1.1.3 الأرض: وتشمل الموقع الجغرافي، والسمّات السطحية.

أ. الموقع الجغرافي: يعتبر الموقع الجغرافي من العناصر المهمّة في الجذب السياحي حيث يلعب دورا كبيرا في تحديد خصائص الإقليم السياحي المناخية والنباتية والحيوانية، وممّا لاشك فيه أنّ تأثير الموقع الجغرافي في الجذب يتوقف على مدى تمتع الإقليم السياحي بتوفر وسائل المواصلات والذي يتطلب طبيعة جغرافية ملائمة لتوفير البنية التحتية اللازمة لهذه الغاية ، فالموقع الجغرافي الجيّد لبعض الدول يساعد في رواج صناعة السياحة بها لسهولة اتصالاتها بالعالم الخارجي خاصّة إذا كانت مواقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية(عبد الله العجلوني، عبد الهادي العجلوني، 2017، ص: 217).

ب. السمات السطحية: السمات السطحية أو ما يسمى ببنية الأرض أو التركيب الصخري (الجيولوجيا) تتمثل في:

- ❖ مقومات مستمدة من البنية والبناء للأرض (الجيولوجيا) أو التركيب الصخري: وتتمثل في أنـــواع الصخور وطبقات الأرض و المكاشف الصخرية التي بدأت تستهوي العديد من السياح والمغامرين وهواة استكشاف جماليات الطبيعة.
- ❖ مقومات مستمدة من أشكال سطح الأرض (الجيومور فولوجيا):والتي بدورها تتكون من جبال وسهول وأودية وأنهار وصحاري ووديان، وأثر عوامل التعرية الهوائية والمائية عليها ، وما تخلفه هذه العوامل من أشكال طبيعية (خوانق وأخاديد، تجمعات رملية مساقط ومكاشف صخرية...) التي بدأت تشكل عوامل إثارة للسائح الذي يبحث عن المتعة الطبيعية(خليف مصطفى غرايبية، 2016، ص: 22-23).

2.1.3 المناخ: يعد المناخ بعناصره المختلفة من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على مظاهر السطح والتربة وتوزيع النّبات الطبيعي والحيواني وأنواعها وعلى النّشاط البشري ولاسيما قطاع السّياحة

(كمال محمد جاسم العاني، 2012، ص:97) فإنّ الجوّ والطقس الجميل والظروف الجوّية المناسبة تشكل في بعض الأحيان جوهر النشاط السياحي وعامل جذب مهم للسياح، وعلى سبيل المثال: شهرة سواحل البحر الأبيض المتوسط ومنطقة بحر الكاريبي ترجع إلى اعتدال المناخ بالدرجة الأولى. وبالتالي يتم تقسيم المناخ إلى نمطين هما: مناخات هادئة، مناخات تتسم بالإثارة.

3.1.3 المياه وأشكالها: تعددت أنواع المياه العذبة أو المعدنية، من كل المصادر الممكنة سواء كانت محيطات، بحار، بحيرات، برك، مستنقعات، أنهار، آبار، أو عيون إلا أنّ المهم هنا أن تكون كمية المياه مناسبة بشكل اقتصادي لحاجة منطقة القصد، والماء هو أساس الحياة وأساس كل الأنشطة البشرية كمية المياه وفي ومتوفرة بشكل اقتصادي لحاجة منطقة القصد، والماء هو أساس الحياة وأساس كل الأنشطة البشرية وفي مقدمتها السياحة، فهناك السياحة الشاطئية والسياحة النهرية والسياحة العلاجية في المياه المعدنية.(لحوري مثنى طه، 2005، ص: 05).

4.1.3 الغطاء النباتي: يمثل أحد الأسس السياحية في العديد من أقاليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية تجعل **من** بيئتها عامل جذب، ودأبت الكثير من دول العالم على الاهتمام بهذا الجانب من خلال إعادة تشجير العديد من النطاقات الغابية وزراعة البراري وزيادة الاستثمار في مجال السياحة، وبخاصة في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية ، علاوة على ذلك فأن للغابات أهمية كبيرة بهذا المجال ، لذا يلاحظ تردد السائحين عليها خصوصا الاستوائية منها كما في جنوب شرق آسيا وأمريكا الجنوبية ووسط إفريقيا.(محمد عرب الموسمي، 2019)

2.3 المقوّمات البشرية: وتسمى أيضا بالمقومات الاجتماعية حيث هناك جانبان تركز عليهما هذه الأخيرة، جانب مادي يتمثل في كلّ ما استطاع الإنسان صنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية وجانب غير مادي يشتمل على عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته وكل ما تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم تلقائية أم مكتسبة، فالمقومات الاجتماعية تعتبر أساسا للعديد من أنواع السياحة المتعلقة بأنشطة الإنسان وتفاعله مع عناصر البيئة التي يعيش فيها وهذه المقومات هي:

أ. الطبيعة الإسكانية: وتتمثل بكثافة العمران والطابع العمراني والمباني التاريخية والمشاهد العمراني والنشاط العمراني وشدّة الضوضاء.

ب. أماكن المبيت والطعام والخدمات الأخرى: تتمثل في المطاعم والفنادق السياحية وأوعيتها أماكن الخدمات المنفردة (صالونات، صيدليات، وغيرها)، والخدمات الطبية والمستشفيات والعيادات وعدد ليالي المبيت في الموسم الصيفي والموسم الشتوي.

ت. الصحة: وتتمثل في السياحة العلاجية بالدرجة الأولى وتعني الينابيع الطبيعية المعدنية للحصول على الراحة الجسمية والنفسية وزيارة المصحات وأماكن الاستشفاء.

ث. الأماكن التاريخية والأثرية والدينية: تعتبر الأماكن التاريخية والأثرية مغريات سياحية هامة، فالتعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني له متعة ذهنية رفيعة، حيث أنّ الآثار انعكاسا للحضارات وامتداد لها للتطوّر والمعرفة الإنسانية، ويضم العالم معالم أثرية لها أهمية كبيرة في جذب السياح.

ج. العوامل الثقافية و الصناعات التقليدية: تتكوّن من تاريخ وديانات ومعطيات السكان المحليين، وطبيعة مجتمعاتهم وأنظمة عيشهم وأزيائهم و فلكروهم ولغاتهم وطقوسهم وعاداتهم وما إلى ذلك من عناصر جذب قوّية لسياح اليوم، والصناعات التقليدية سواء كانت ذات مصدر نباتي (أدوات زراعية، وأطباق وصواني) أو زراعي(الصابون، زيت الزيتون، الحلويات ، طحن الحبوب) أو حيواني (من شعر الماعز أو من صوف الأغنام)، والبسط والسجاجيد أو صناعات جلدية مختلفة أو صناعات ذات مصدر معدني كالأدوات النحاسية. (كمال محمد جاسم العاني، 2012، ص:97)

ح. الأمن: من أقوى مقوّمات البيئة الاجتماعية للسياحة ولذلك قامت العديد من الدول بعمل شرطة سياحية كما في الأردن ومصر وغيرها.(المهيرات بركات كامل، 2009، ص:80).

3.3 المقوّمات المساعدة: تتمثل في كل من:

أ. مقومات خاصة: ظهرت الأحداث الخاصة في السنوات الأخيرة كمرغب سياحي له أهميته ودوره في جذب أعداد متزايدة من الحركة السياحية إلى الدولة التي تقع بها هذه الأحداث الخاصة سواء كانت أحداثا خاصة ضخمة كتنظيم الأولمبياد أو المعارض الدولية أو تنظيم المهرجانات، وتعتبر هذه الأحداث الخاصة جزأ لا يتجزأ من التنمية السياحية التي تسعى الدول إلى تحقيقها، وعلى الرغم من أنّ هذه الأحداث الخاصة ارتبطت بأغراض لا علاقة لها بالسياحة إلا أنّه قد تم استغلالها في مجال السياحة وأكثر من ذلك فقد تم خلق أحداث خاصة لتكون بمثابة عامل من عوامل الجذب السياحي في حدّ ذاته(كواش خالد،2004، ص:41)

ب.مقومات عامّة: تتمثل في كل من المقوّمات المالية والخدمية أي مدى توافر البنى التحتية، كالمطارات، النقل البري ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك، العمران...الخ ومدى توافر الخدمات المكملة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه والتسلية.(قعيد لطفية،2014، ص: 29). وتسهيلات الضيافة، ولا يمكن الاعتماد على عوامل الجذب المختلفة في قيام صناعة سياحة ناجحة إلا إذا توفرت التسهيلات الأساسية التي يحتاجها السائح، وتشمل هذه التسهيلات" الفنادق والمنشآت الأخرى التي تقدم فيها خدمات النوم لهدف التجارة أو الأعمال.

ثانيا: مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني بالجزائر. تحتل السياحة في الجزائر مكانة هامّة وذلك من خلال امتلاكها مجموعة من الإمكانيات التي تتراوح بين إمكانيات طبيعية، والتي تتمثل أساسا في المعطيات الجغرافية كالمناظر الطبيعية و أماكن الراحة والترفيه، الأنهار ،الشواطئ، الينابيع والحمامات ،هذا بالإضافة إلى توفر الآثار التاريخية والصناعات التقليدية، أمّا الإمكانيات المادية فتتجسد

في البنية التحتية من وسائل النقل والاتصال والطاقات الفندقية إذ تلعب هذه الأخيرة دورا هاما في توفير الوقت والجهد وبالتالي توفير الراحة.

إضافة إلى ذلك، هناك جملة من المؤشرات و الآثار الاقتصادية التي تشخص واقع القطاع السياحي الجزائري، من خلال طاقات الإيواء المتوفرة، عدد الليالي السياحية، ميزان المدفوعات، والتشغيل وغيرها. وهذه كلها متغيرات هامّة لمعرفة واقع وتطور القطاع السياحي خلال فترة زمنية معينة.

1-المقوّمات السياحية في الجزائر: تملك الجزائر تنوعا للإرث السياحي يمكن أن يجعلها قطبا سياحيا هاما، فهي تمزج بين سحر الطبيعة وعراقة التاريخ إذ تمتلك مساحة تعد الأولى افريقيا، كما تتمتع بطبيعة تتنوع من البحر إلى السهل إلى الجبال والصحراء ، كل هذه المنتجات السياحية تؤهلها بأن تكون مقصداً سياحياً بامتياز. إلا أنه هذا التنوع لا يكفي لوحده لذا لابد من توفر منتجات من نوع آخر تتمثل في البنية ،كما تتطلب كذلك تجهيزات سياحية تتمثل في الفنادق، المنتجعات السياحية. ويمكن أن نعرض المقومات السياحية في الجزائر باختصار كما يلي

1.1 المقوّمات السياحية الطبيعية:

أ. **الموقع والمساحة:** تقع الجزائر شمال القارة الأفريقية، و بين خطي طول 9°غرب غرينتش و12°شرقه، وبين خطي عرض 19°و37° شمالا، وهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب الأقصى وموريتانيا ومن الجنوب النيجر ومالي. تتربع على مساحة تقدر بـــــــ: **2.381.741**كلم^{2}ومنه الجزائر اكبر بلد إفريقي من حيث المساحة(كواش خالد،2004، ص:216)

ب. **المناخ:** تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:

- **مناخ متوسطي:** على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق ،ويكون الجوّ حارا ورطبا.
- **مناخ شبه قاري:** في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة.
- **مناخ صحراوي:** في مناطق الجنوب والواحات ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر، أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ، هذا ما يمكن نشاط حركة السياح في فصل الشتاء.(وزاني محمد، 2011، ص: 116).

ت. الحظائر والمحميات الطبيعية: أحصت مديرية البيئة والغابات 11 حظيرة عبر التراب الوطني تتميز بتنوعها البيولوجي وتعتبر مناطق جذب سياحي منها:

- الحظيرة الوطنية للقالة: **78000** (هكتار): تقع شمال غرب الجزائر بالمحاذاة مع البحر الأبيض المتوسط و تضم **03** شواطئ، و **03** محميات تحتوي على 50 نوعا للطيور و أنواع من الحيوانات الأخرى.
- حظيرة غابات الأرز ثنية الحد: 616.3 هكتار تبعد 03 كم عن مدينة ثنية الحد، تقع على حافة سلسلة الونشريس في الأطلس التلي.
- حظيرة الطاسيلي: 100هكتار و تشمل الطابع الأثري، تتميز بمختلف النقوش و الرسومات الصخرية و هي مصنفة كتراث عالمي منذ1982.
- الحظيرة الوطنية للهقار: أنشئت عام 1987 و المعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو و هي تضم هضبتي الأتاكور، الحظيرة النباتية و الحيوانية بالإضافة إلى المنحوتات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 12000 سنة.
- حديقة التجارب"الحامة": موجودة في قلب العاصمة، تعد متحفا فعليا لطبيعة تضم 2500 نوع من نباتات و أشجار عمرها مائات السنين و أكثر من 25 نوع من أشجار النخيل، تتربع على مساحة 32هكتار، تضم"حديقة الحامة"، حديقة الحيوانات، و مدرسة تعليم زراعة الجنائن و مركزا مخصصا للاختبارات.(صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، 2017، ص: 57).

ث- الحمامات المعدنية: تلعب المياه أهمية بالغة في الجزائر حيث تتوفر الجزائر على 202 منبع مائي معدني، وهذه المنابع تختلف فيما بينها من حيث الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمياه من حيث نسبة المعادن والفوائد العلاجية.(فؤاد بن غضبان، 2015، ص: 230).

الجدول رقم 02: أهم الحمامات المعدنية بالجزائر

الحمام	الولاية	درجة حرارة المياه	المعادن الأساسية	الفوائد العلاجية
حمام شيقر	تلمسان	30°	كلور الصوديوم	أمراض المفاصل والجلد وأمراض النساء
عين فرانين	وهران	35°	بيكاربونات	أمراض المفاصل والجلد
عين وركة	النعامة	46°	كلور الصوديوم	أمراض المفاصل والأوعية
حمام كسانة	البويرة	60°	كلور الصوديوم	الأمراض العصبية والتنفسية والجلدية
حمام شارف	الجلفة	42°	كلور الصوديوم	الأمراض العصبية والتنفسية والتناسلية
حمام	قسنطينة	24°	بيكاربونات	أمراض الجهاز الهضمي

بوزيان				والبولي
حمام زايد	سوق أهراس	39°	بيكاربونات	أمراض الجهاز الهضمي

المصدر: فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة**، مرجع سبق ذكره، ص231.

ج- المناطق السياحية: تتوفر الجزائر على مناطق سياحية خلابة وذلك بفعل موقعها الجغرافي الممتاز وهي:

- **المناطق الساحلية (الشريط الساحلي):** يعتبر الموقع الجغرافي للجزائر وتوفرها على شريط ساحلي بطول **1200** كلم يجعل من هذه السياحة الشاطئية منتجا سياحيا هاما، إذ نجد الشواطئ الرملية والصخرية .ففي الغرب الجزائري، نجد عروسة الساحل" وهران "والتي تتميز بمناخ البحر المعتدل و من أشهر شواطئها الخلابة"شاطئ مداغ "الذي يستقطب السياح، تليها شواطئ الغزوات ومستغانم .وفي الشرق نجد شواطئ بجاية وعنابة وجيجل وسيدي فرج وتيبازة المشهورة بآثارها الرومانية .وتعتبر معظم الشواطئ رملية وبعضها الآخر صخرية، وتشهد الجزائر إقبالا من السياح صيفا لارتفاع درجة الحرارة، وتتخلل سواحل الجزائر غابات كثيفة.(عرقوب نبيلة، بوشة محمد، 2016، ص: 15).

- **المناطق الجبلية:** تتمثل خاصة في الأطلس التلي الذي يمتد من الشرق إلى الغرب وهي بذلك تمثل فرصة ازدهار السياحة الاستكشافية مثل مرتفعات الشريعة الذي يبلغ ارتفاعها 1510م والتي تسمح للسياح بممارسة رياضة التزلج على الثلج، بالإضافة إلى جبال القبائل التي تشكل حدائق طبيعية، وقد أقيمت عليها محطة تيكجدة السياحية بالإضافة إلى الأطلس الصحراوي والذي يتميز بمناخ مختلف عن سابقه وحتى من حيث المناظر والنباتات.

- **المناطق الصحراوية:** تعتبر الصحراء أكبر منتوج سياحي تتوفر عليه الجزائر، تتربع على مساحة شاسعة تعادل**80%** من المساحة الكلية للبلاد و هي من أكبر الصحاري في العالم مما يجعلها القبلة الأولى للسياح الأجانب خاصة في الفترة جانفي - أفريل.فتتميز بروعة جبالها ذات المصدر البلوري الشفاف و ذات التكوين البركاني و رمالها الذهبية، وواحاتها الخلابة المتنوعة عبر مناطقها إلى جانب غابات النخيل و كثبانها الرملية(محمد الهادي لعروق، 2002، ص: 18).

2.1 المقوّمات السياحية البشرية: تتمثل هذه الأخيرة في كل ما هو من صنع الإنسان سواءً القديم أو الحالي من مقوّمات تاريخية ثقافية وبنى تحتية الخ...نوجزها باختصار كالتالي:

أ- المقومات التاريخية والحضارية: تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا وحضاريا تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تمثل حضارات مختلفة مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة تركت آثار ثقافية

و اجتماعية متنوعة في الوسط الاجتماعي من بينها الحضارة الرومانية، البربرية والعربية والإسلامية، والتي تعكس غنى هذا الإرث الثمين. ومن أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر:

الجدول رقم 03:أهم المواقع التاريخية والحضارية في الجزائر

تيمقاد	نشأت عام 100 م على يد الإمبراطور تراجان كمستوطنة عسكرية، لها فناء مربع و تصميمها قائم على الأعمدة التي يشرف عليها الكاردو و الديكومانوس وهما الطريقان الرئيسيان اللذان يعبران المدينة.
تيبازة	مركز تجاري قديم، احتلّها الرومان ليجعلوها قاعدة استراتيجية بغرض فتح الممالك الموريتانية، كما أنها تشمل عدداً من الآثار الفينيقية والرومانية والبيزنطية والمسيحية القديمة.
جميلة	وهي تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر، جميلة أو سويكول تقع على ارتفاع 900م فوق سطح البحر، وتحتوي على ساحات وهياكل وكنائس وأقواس ومنازل على الطراز الروماني
طاسيلي ناجر	ويحتوي على أكثر من 15 ألف لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في
قلعة بني حماد	يعود تاريخ إنجاز وبناء قلعة بني حماد إلى سنة 1007 إلى 1008 م على يد حماد بن بلكين، وتعد أحد معالم الدولة الإسلامية بالجزائر وتعتبر امتدادا لدولة حماد بن بلكين.
قصبة الجزائر	تشرف القصبة على الجزر الصغيرة حيث تمّ إنشاء مركز تجاري منذ القرن الرابع ق.م وهي تضم بقايا قلعة ومساجد قديمة وقصور عثمانية، بالإضافة إلى بنية حضرية تقليدية
قصر ميزاب	أسس في القرن العاشر الميلادي على يد الإباظيين حول مبانيهم التي تم تصميمها بشكل هندسي معماري بسيط وعملي لتكون متكيّفة مع البيئة من حولها.

المصدر: سماعيني نسيبة، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران ،2013-2014، ص52.

ب- المقومات الثقافية: هي تلك الإمكانيات التي تجعل السائح يرغب في زيارة الجزائر وهي:

✓ **المهرجانات:** تزخر الجزائر بعدد لابأس به من المهرجانات الدولية والوطنية ، يبلغ عددها حوالي 29 مهرجان بين وطني ودولي، أهمها:

مهرجان تيمقاد الدولي، المهرجان الثقافي الدولي للمسرح، المهرجان الثقافي العربي-الإفريقي للرقص الفلكلوري، المهرجان الثقافي الدولي جميلة، المهرجان الثقافي الدولي للكتاب المسمى "المعرض الدولي للكتاب"، المهرجان الثقافي العربي للسينما، المهرجان الثقافي الـــمغاربي للموسيقى الأندلسية...الخ

✓ **المتاحف:** تضم الجزائر مجموعة من المتاحف هي:

- **المتحف الوطني سيرتا:** بقسنطينة ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، وجاءت فكرة إنشاء هذا المتحف سنة 1852، بغرض جمع الأعداد الهائلة من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المدينة وعلى مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل.

- **متحف باردو الوطني:** بالجزائر العاصمة، وتعرض به حفريات من أصل الشعوب وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ إضافة إلى قطع أثرية افريقية.
- **المتحف الوطني زبانة:** بوهران، ويشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وأصل الشعوب.
- **المتحف الوطني للمجاهد:** بالجزائر العاصمة، وتتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية.
- **المتحف الوطني للفنون الجميلة:** بالجزائر العاصمة، وتعرض به ألوان الفن العصري كالرسم، التصوير، النحت والنقش.
- **المتحف الوطني للفنون الشعبية:** بالجزائر العاصمة، و يضم معروضات عن ألوان الصناعة التقليدية والتقاليد والفنون الشعبية.
- **متحف تيمقاد:** بباتنة و يضم قطعا من الفسيفساء والآثار القديمة من نقود وأسلحة قديمة وتماثيل.
- **متحف هيبون:** بعنابة، ويحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.(عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، 2016، ص: 76)

ث. **الصناعات التقليدية:** تشكل الصناعات التقليدية والحرف اليدوية إرثا حقيقيا يمكن استغلاله للترويج والجذب السياحي وذلك من خلال الصالونات والمعارض الوطنية والدولية ، ويتميز بثرائه وتنوعه من منطقة إلى أخرى كصناعة الملابس التقليدية بمختلف أنواعها : اللباس القسنطيني، الصحراوي، القبائلي، التارقي، النايلي، العاصمي... الخ، وكذا الحلي الفضية بالأوراس والقبائل والذهب بتلمسان والشرق الجزائري بالإضافة إلى مجموعة أخرى لا متناهية من الصناعات التقليدية التي تنتشر في جميع مناطق الجزائر أهمها:

- صناعة النحاس بالعاصمة والشرق الجزائري .
- صناعة الجلود بالصحراء.
- صناعة الأواني الطينية والفخارية .
- صناعة الزرابي التي اشتهرت كثيرا دوليا خاصة من أهمها زربية غرداية وزربية مسعد(فاسي فاطمة الزهراء، شرفاوي عائشة، 2015، ص: 08).

3.1 المقوّمات السياحية المادية: رغم المقومات التاريخية والطبيعية التي تمتلكها الجزائر والإرث الثقافي الضخم إلا أن هذا لا يكفي لتنمية سياحية حقيقية، فعملية استقطاب عدد كبير من السياح لا تحقق إلا بتوفر المقومات المادية والتي تتمثل في توفير خدمة فندقية تتناسب مع مختلف أحجام و مستويات السائحين، إلى جانب توفير البنية التحتية الملائمة على غرار الطرق السريعة، الموانئ البحرية و الجوية، شبكة الاتصالات و غيرها.

أ. **المقوّمات الفندقية:** القدرة الاستيعابية للفنادق قبل أن تكون مورد من موارد الربح و الحصول على العملات الأجنبية، تعتبر أحد المقومات والإمكانيات التي تساعد على جذب السياح و إيوائهم و تقدم لهم العديد من الخدمات لراحتهم، و تعتبر كذلك أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم القطاع السياحي للبلد، وتمتلك الجزائر طاقات إيواء مختلفة و متنوعة تتمثل في فنادق يمتلكها القطاع العام والخاص و المركبات السياحية و المخيمات موزعة على المناطق الساحلية خاصة، إلا أن هذه القدرات تبقى غير كافية ولا تلبي الطلب السياحي كما أنّها تتمركز في الشمال مما لا يسمح بترقية و تنمية السياحة الصحراوية في الجنوب سنتناولها بالتفصيل في العنصر الثاني كمؤشر من مؤشرات السياحة الجزائرية.

ب. **النقل والمواصلات:** يعتبر النقل واحد من الركائز الأساسية للتنمية المستدامة والازدهار لأي بلد. و عليه فإن تواجد نظم نقل فعالة وشبكات حديثة ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي والإنتاج على نطاق واسع وحماية البيئة، وقد عرف قطاع النقل في الجزائر تحولا حقيقيا. حيث تم إنجاز عدد كبير من المشاريع و أخرى في طور الإنجاز لجعل هذا القطاع أكثر كفاءة وفعالية للمساهمة في التنمية الاقتصادية للبلاد.

ت. **النقل البري:** تعتبر شبكة الطرق الجزائرية واحدة من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الإفريقية، حيث يقدر طولها بـــ 696 112 كلم من الطرق، منها 280 29 كلم من الطرق الوطنية و أكثر من 4910 هيكل. من أهم هذه الطرق الطريق السيار شرق غرب الذي يبلغ 1216 كلم، وإطلاق الطريق السريع العابر للصحراء (شمال وجنوب).

ث. **شبكة السكة الحديدية:** تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر ب 2.150 كلم، إذ شهدت في الآونة الأخيرة كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها أن تربط المدن الرئيسية للبلاد. تسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية **(SNTF)**. هذه الشبكة مجهزة ب أكثر من **200** محطة تغطي خاصة شمال البلاد.

ج. **النقل الجوي:** طورت الجزائر قطاع النقل الجوي بطريقة تجعل منه وسيلة حقيقية للاندماج على الصعيدين الإقليمي والدولي إذ تمتلك الجزائر **35** مطارا منها **13** دولية. إن مطار الجزائر هو الأكثر أهمية حيث يستقطب 6 ملايين مسافر سنويا. الخطوط الجوية الجزائرية هي شركة الطيران الوطنية التي تهيمن على سوق النقل الجوي، الذي سجل منذ افتتاحه للمنافسة 8 شركات خاصة أخرى.

ح. **النقل البحري:** تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة **(CNAN)** والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر. معظم العبارات (السفينة العابرة) تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية، و نقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم. و معظم الأنشطة التجارية الدولية تتم عن طريق النقل البحري، عبر 11 ميناء تجاري نذكر منها: الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، أرزيو / بتيونا، بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس ودلس

خ. **الاتصالات:** بفضل التحولات الاقتصادية التي اعتمدتها الجزائر وبانفتاحها على الأسواق الدولية أدى هذا إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ما أدى إلى ثروة الاتصالات من خلال التطور الذي عرفه الهاتف المحمول، فهناك المتعامل الوطني موبيليس بالإضافة إلى دخول المتعامل الأجنبي" جيزي " و" اوريدو "ما أدى إلى زيادة المنافسة وازدياد عدد مستعملي الهاتف.

2-مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر:

بالنظر إلى ما تنعم به الجزائر من تراث غني ومتنوع سواء كان طبيعيا، تاريخيا أو ثقافيا وهو ما يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية، فإنّ لديها كذلك إمكانيات مادية التي من شأنها زيادة عدد السياح، وسيتم التركيز في هذا العنصر على الطاقات الفندقية، والليالي السياحية، والتدفقات البشرية، في الجزائر خلال الفترة **2010-2017** كالتالي:

1.2 التدفقات البشرية (عدد السياح):

تعتمد السياحة على عامل رئيسي وهو جذب السياح ،وأصبح هذا العامل فنّا يرتبط بكافة مرافق الخدمات في الدولة الواحدة، وتنوعت سبل جذب السياح ولم تبقى حكرا على السياحة الترفيهية وزيارة الأماكن التاريخية بل تنوعت المقاصد السياحية لتشمل السياحة الدينية والعلاجية وغيرها و هذه أسباب كافية لجذب السياح. وكانت التدفقات السياحية في الجزائر للفترة 2010-2017 كالتالي:

الجدول رقم 04: تطور عدد السياح في الجزائر للفترة 2010-2017.

البيان / السنوات	السياح الأجانب	الجزائريون المقيمون	المجموع	جزائريون متجهون	المجموع الكلي للسياح في
2010	654987	1415509	2070496	1757471	3827967
2011	901642	1493245	2394887	1714654	4109541
2012	981955	1652101	2634056	1910558	4544614
2013	964153	1768578	2732731	2135523	4868254
2014	940125	1361248	2301373	2839104	5140477
2015	1083121	742410	1825531	3638140	5463671
2016	1322712	716732	2039444	4530000	6569444
2017	1708375	742410	2450785	5058000	7508785

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، جدول القيادة: إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية سنوات مختلفة، يوم 2019/08/26 09:01.
https://www.mta.gov.dz/?page_id=7261&lang=ar

يتبين من خلال كل الجدول أعلاه الاتجاه المستمر لحركة السياح الوافدين إلى الجزائر طيلة الفترة (2010-2017)،حيث شهد عدد السياح الوافدين إلى الجزائر تزايدا معتبرا، وانتقل عددهم من **2070496**سائح سنة **2010** إلى **2450785** سائح سنة **2017**. بمعدل نمو بلغ **18.36%**، أمّا بالنسبة للسياح المتجهين للخارج فكانوا في تطور مستمر إذ وصل عددهم إلى **5058000** خلال سنة 2017، ورغم تزايد عدد السياح في الجزائر خلال هذه الفترة، إلاّ أنّه يبقى ضعيفا طيلة مقارنة مع الجارتين تونس والمغرب.

2.2: الليالي السياحية: إنّ التزايد الذي أحدثه عدد السائحين أدى بطريقة غير مباشرة إلى زيادة عدد الليالي التي قضاها السياح في الجزائر خلال الفترة **2010-2017** فهي تعبر عن **مدة الإقامة التي يقضيها السياح في الفنادق للبلد السياحي المضيف** طيلة رحلتهم السياحية، والملاحظ أن معدل تغيرها يتناسب طردا مع معدل عدد السائحين الوافدين على المناطق السياحية المعنية. أمّا عن الليالي السياحية في الجزائر هذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

الجدول رقم 05:عدد الليالي السياحية في المؤسسات الفندقية للفترة 2010-2017:

البيان / السنوات	المقيمين	غير المقيمين	مجموع الليالي	معدل التغير السنوي% لمجموع الليالي
2010	5185231	754103	5939334	/
2011	5484105	845367	6329472	6.56
2012	5703550	936631	6640181	4.90
2013	5926 968	994266	6921234	4.23
2014	6215932	837812	7053744	1.91
2015	6504 904	681350	7186254	1.87
2016	6283 910	992611	7231521	0،62
2017	6260 409	1146 061	7406470	2.41

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، جدول القيادة إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية سنوات مختلفة، يوم 2019/08/26.09:36.

https://www.mta.gov.dz/?page_id=7261&lang=ar

التزايد المستمر لعدد السياح الذي عرفته الجزائر في الفترة 2010-2017 أدى بدوره إلى تزايد في عدد الليالي التي قضاها السياح فمن خلال الجدول نجد أنّ عدد الليالي سنة 2010 كان **5939334** ليصل إلى **7406470** سنة 2017، غير أنّ هذه الزيادة مست وبشكل كبير الليالي السياحية لغير المقيمين، حيث انتقل عدد الليالي التي يقضونها من **754103** سنة 2010 إلى **1146061** سنة 2017.

3.2:الطاقة الفندقية: تمثل الطاقة الفندقية القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية وكل المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيفة، إذ تعد إحدى المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس

مدى تقدم هذا القطاع في بلد معين أو تأخره وخلال الفترة 2010-2017 كان تطور الطاقة الفندقية في الجزائر كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 06:تطور الفنادق وعدد الأسِّرة في الجزائر خلال الفترة 2010-2017:

البيان / السنوات	عدد الفنادق	عدد الأسّرة
2010	1152	92377
2011	1184	92737
2012	1155	96898
2013	1176	98804
2014	1185	99605
2015	1195	102224
2016	1231	107420
2017	1289	112264

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، جدول القيادة إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية سنوات مختلفة، يوم 09:50.2019/08/26.

https://www.mta.gov.dz/?page_id=7261&lang=ar

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ عدد الفنادق عرفت تطورا معتبرا خلال فترة الدراسة نتيجة لمشاريع تنمية القطاع ضمن البرامج التنموية المسطرة، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد الأسرة ،حيث نجد سنة 2010 أنّ عدد الفنادق كان **1152** وعدد الأسرة **92377**، وبلغت سنة 2015: **1195** فندق والتي كان عدد الأسرة بها **102224** أي بزيادة قدرت بـــــــــ **43** فندق، ليصل في نهاية 2017 إلى **1289** وعدد أسرتها **112264** إلاّ أنّه كان هناك انخفاض في عدد الفنادق لسنة 2012 حيث قدر ب 1155 مقارنة بالسنة التي قبلها وبعدها وهذا راجع لعدة أسباب أهمها إعادة تصنيف درجات الفنادق إلى درجات دنيا

3-مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني خلال الفترة (2010-2018) : تتباين الآثار الاقتصادية و المترتبة على صناعة السياحة من بلد لآخر تبعا لتباين الأنشطة والمقومات والأنماط السياحية، وتبعا للمكانة التي تحظى بها السياحة في اقتصاديات البلد ومنه سيتم دراسة مساهمة السياحة في اقتصاد بلاد الجزائر من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الخام، ميزان المدفوعات، خلق فرص العمّالة(التشغيل).

1.3 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام الجزائري (PIB): يعد الناتج المحلي الإجمالي من أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً لقياس الأداء الاقتصادي سواء محليا أو عالميا، أي يعكس مستوى النمو

الاقتصادي. وتشير إحصائيات الديوان الوطني للسياحة إلى أن متوسط مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بلغت **10%**خلال الفترة 2010- 2018 وهذا ما سيبرزه الجدول الموالي :

الجدول رقم 07: نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام الجزائري (PIB) خلال الفترة: 2010-2018.

السنوات	النسبة %
2010	6.3
2011	2.03
2012	2.9
2013	4.9
2014	5.02
2015	5
2016	4.7
2017	6.68
2018	6.6

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الموقع الإلكتروني أطلس بيانات العالم، الجزائر، يوم 09:07.2019/08/27 https://ar.knoema.com/atlas/الجزائر/topics

يتضح من الجدول، أن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة 2010-2018 كانت غير ذي أهمية ولم تتجاوز 7% كحد أقصى خلال هذه الفترة. وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالإمكانيات السياحية للجزائر. إن ضعف مردودية القطاع السياحي ومحدودية مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي تعود أساسا إلى أنّ هذا القطاع لم يكن له أي دور في تطوّر الاقتصاد الوطني، ومرد ذلك اعتماد الدولة الكلي على قطاع المحروقات باعتباره الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد بوتيرة أسرع، ومن ثم مساهمتها في تطوير القطاعات الأخرى بما في ذلك السياحة.

2.3: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات (BP): تعتبر السياحة مصدرا هاما من مصادر الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها، فالسياحة تمثل صادرات غير منظورة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي، حيث تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة، و يؤثر الدخل السياحي على ميزان المدفوعات أو الميزان التجاري تأثيرا مباشرا، و يتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي(الفرق بين الإيرادات السياحية و الإنفاق السياحي) و نسبتها إلى القيمة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية أم ايجابية وهذا ما سيتم توضحيه في الجدول التالي عن تطور الميزان السياحي في الجزائر خلال الفترة (2010-2017):

الجدول رقم 08: تطور الميزان السياحي في الجزائر خلال الفترة(2010-2017):

الوحدة: مليون دولار أمريكي

البيان / السنوات	الإيرادات السياحية	النفقات السياحية	الرصيد
2010	324	716	392-
2011	300	595	295-
2012	295	598	303-
2013	326	531	205-
2014	316	679	363-
2015	347	762	415-
2016	246	556	310-
2017	172	632	460-

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الموقع الإلكتروني أطلس بيانات العالم، العمّال في الجزائر لسنوات مختلفة، يوم 09:54.2019،/08/27 https://ar.knoema.com

من المعطيات السابقة في الجدول أعلاه نلاحظ أنّ ميزان المدفوعات السياحي للجزائر متذبذب وسالب عبر السنوات الممتدة من 2010-2017 وهذا ما يؤثر على الميزان التجاري، إلاّ أن الجزائر تغطي عجزها في الميزان التجاري بقطاع المحروقات عند ارتفاع اسعارها، حيث كان العجز مستمرا فخلال سنة 2010 كان يقدر ب حوالي **329**- مليون دولار أمريكي، وأكبر عجز كان سنة 2017 بقيمة **460**- مليون دولار أمريكي وهذا ناتج عن الفارق الكبير بين الإيرادات والنفقات.

3.3:مساهمة القطاع السياحي في تطور العمّالة (التشغيل) للفترة 2010-2018: يعد القطاع السياحي من أكبر القطاعات التي تساهم في امتصاص البطالة داخل الدول، ويساهم في خلق مناصب شغل بشكل مباشر وغير مباشر وذلك من خلال القطاعات الدائمة للسياحة ، الجدول التالي يمثل عدد العمال في قطاع السياحة في الجزائر للسنوات ما بين (2010-2018):

الجدول رقم 09: مساهمة القطاع السياحي في العمّالة الجزائر للفترة: 2010-2018

الوحدة: آلاف

البيان / السنوات	عدد العمّال المباشرين	معدل التغير %	عدد العمّال الإجمالي	معدل التغير السنوي %
2010	254.0	/	543.2	/
2011	266.6	4.96	542.9	-0.05
2012	289.2	8.47	617.9	13.81
2013	321.9	11.30	678.3	11.23
2014	302.2	-6.11	645.8	-4.79
2015	324.6	7.47	682.9	5.74
2016	318.	-1.9	677.6	-0.77
2017	320.1	0.56	678.7	0.16
2018	300.7	0.56	629.6	-7.23

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الموقع الإلكتروني أطلس بيانات العالم، العمّال في الجزائر لسنوات مختلفة، يوم 10:31.2019/08/27 https://ar.knoema.coms

إنّ قطاع السياحة في الجزائر يشهد استيعابا ضئيلا لليد العاملة رغم أنّها سجلت تزايدا مستمرا خلال الفترة 2010-2017 حيث ارتفعت من **254** ألف عامل سنة 2010 لتصل إلى أعلى قيمة لها سنة 2015 بـــــ 324.6 ألف عامل، لتنخفض سنوات 2016، 2017 و2018 على التوالي. هذا كله بالنسبة إلى العمّال المباشرين، أمّا عن إجمالي العمّال فكان عددهم سنة 2010 ما يقارب **544** ألف عامل ليرتفع ويصل إلى **629** أ لف عامل سنة 2018 إلاّ أنّه رغم كل هذه الزيادات المتتالية عبر السنّوات فإنّها تعتبر زيادة غير كافية وضعيفة مقارنة بالإمكانيات الكامنة لقطاع السياحة والإمكانيات الضخمة التي خصصتها الدولة لمختلف المشاريع السياحية.

ثالثا: آليات تنمية وتطوير القطاع السياحي في الجزائر كخيار لدعم الاقتصاد الوطني: منذ سنوات بدأت الجزائر برفع رهان القطاع السياحي كأحد أهم القطاعات البديلة لقطاع المحروقات من أجل تحقيق تنمية اقتصادية متكاملة. لذلك نمّ وضع العديد من البرامج من أجل النهوض بالصناعة السياحية في الجزائر، من بين هذه البرامج مخطط التهيئة السياحية آفاق 2030، كما توجد آليات أخرى كفيلة لتنمية هذا القطاع وهذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر.

1- معوقات تطوير القطاع السياحي في الجزائر: إن عملية التنمية السياحية في الجزائر تعيق طريقها مجموعة من المشاكل وجب معرفتها أولا للعمل على تذليلها أو حلها عن طريق مجموعة من التحديات قصد تنمية فعلية للسياحة وجعل مساهمتها في الاقتصاد الوطني تكون أكثر فعالية. ومن بين أهم مشاكل قطاع السياحة في الجزائر ما يلي:

1.1 تقلبات الاستقرار الأمني والسياسي: لا شك أن الظروف الأمنية والسياسية للبلدان السياحية تلعب الدور الرئيس في التنمية السياحية إذ لا يمكن لبلد ما أن يكون محل استقطاب سياحي وفي نفس الوقت يعرف اضطرابات أمنية ومشاكل سياسية تعيق تحرك السياح داخله، و الجزائر عرفت في عشرية التسعينات ظروف أمنية جعلت القطاع السياحي يدفع الثمن إلى غاية اليوم.

2.1 اهتمام متأخر للحكومة بقطاع السياحة: إلى عهد قريب لم تكن السياحة ضمن أولويات الدولة الجزائرية لأسباب موضوعية وغير موضوعية، فمن ناحية الموضوعية من الواجب إعطاء الأولوية لقطاعات الفلاحة والصحة والتعليم والسكن كونها ذات أهمية كبرى، غير أن ذلك لا يمنع من الاهتمام بتنمية السياحة لأنها تعود على القطاعات السابقة بالفائدة.

3.1 نقص المرافق والمنشآت القاعدية للقطاع السياحي: الاهتمام المتأخر بتنمية السياحة في الجزائر جعلها تعاني من نقص كبير في الهياكل القاعدية للسياحة لاسيما منها، ويتجلى ذلك في النقاط التالية:

- ✓ عدم وجود طرق سريعة تربط الجهات الأربع للجزائر ببعضها، ماعدا مشروع الطريق السيار شرق –غرب، فالطرق الأخرى ذات نوعية لا تمكن الجزائر من أن تكون قطب سياحي.
- ✓ نقص في وسائل الاتصال والمواصلات فالمطارات الجزائرية لا زالت لم تواكب التطور العالمي في هذا المجال وأسعار النقل الجوي لا تشجع على السياحة لاسيما السياحة الداخلية.
- ✓ افتقار تام لربط المواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض بما يمكن السائح من زيارتها بسهولة.
- ✓ التلوث الكبير الذي تعاني منه أغلب شواطئ الجزائر فضلا على الإهمال الذي تعرفه خلال فصل الاصطياف.

4.1 نقص وضعف طاقات الإيواء والفندقة: طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة(عجز في طاقات الاستقبال، الهياكل الفندقية والإطعام ذات نوعية وأصالة، هياكل إيواء متآكلة وغالية نسبيا بالنسبة للسكان المحليين، 10٪ فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية).

5.1 وكالات الأسفار: غياب التحكم في التقنيات الجديدة لسوق السياحة الدولية، عدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الإلكتروني للنقل قصد تنظيم عمليات الحجز و الخدمات، خضوع استقبال السياح في الجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم، غياب مخطط للتكوين المستمر وعدم وجود تنظيم لوكالات الأسفار.

6.1 المنافسة الشديدة من البلدان المجاورة: تونس، المغرب، اسبانيا لاستقطاب اكبر عدد من السياح إلى بلدانهم ، بتوفير جملة من الأنشطة السياحية التي تلبي حاجيات السائح المختلفة، فغياب مثل هذه المنافسة لدى الطرف الجزائري أعاق نمو وتطور القطاع السياحي في الجزائر

7.1 مشاكل أخرى:

- ➢ الافتقار إلى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطورها مما أدى إلى تدهور القطاع السياحي.
- ➢ نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية والفنادق خاصة، كما أن نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز.
- ➢ ضعف نوعية المنتوج وخدمات السياحة الجزائرية (انعدام النظافة والصيانة للفضاءات العامة والخاصة، غياب خدمات جذابة وأعمال لإبراز المنتجات المحلية).
- ➢ عجز في تسويق وجهة الجزائر (ضعف الاتصال الداخلي والخارجي وضعف في التعاون بين مختلف القطاعات والشركاء في قطاع السياحة، عجز في الاعلام والاتصال الإيجابي مما أدى إلى ظهور مشكل حقيقي خاص بالصورة والتسويق ،انعدام أدوات للإعلام).
- ➢ كما أنه هناك عوائق معوقات حالت دون الاستثمار السياحي في الجزائر تتمثل في مشكلة العقار السياحي، كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية والفساد، بالإضافة إلى ضعف الحوافز الموجه أساسا للاستثمارات السياحية وإشكالية التمويل السياحي.

- ضعف الثقافة السياحية، مما أدى إلى تواضع الوعي السياحي وتخلف التوعية الشعبية بأهمية السياحة لدى معظم المواطنين.
- بنوك وخدمات مالية غير متكيفة (عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح، قوانين التي تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح للخارج، تعارض طريقة تمويل الاستثمار والنشاط السياحي مع طبيعة الاستثمار السياحي)(يمينة مفاتيح، محمد حمزة، 2017ص:173) .

2- آليات تنمية مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني: تسعى الجزائر بالنظر لما تتمتع به من مقوّمات سياحية طبيعية إلى تطوير قطاعها السياحي ومكانتها في سوق السياحة العالمية، لمّا للقطاع السياحي من أهمية ودور في زيادة موارد البلاد من النقد الأجنبي (إيرادات سياحية) وتنويع مصادر الدخل وزيادة مستويات التوظيف ورفع رصيد ميزان المدفوعات ونسبة الناتج المحلي الخام . ويدعو هذا المسعى اليوم وبقوة إلى إعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة أن تلعبه ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية الشاملة. وقد بدأ في العمل على تنفيذ هذه الآليات ابتداء من سنة 2008 من أجل تفعيل التحول السياحي في الجزائر، والمتمثلة في:

1.2- مخطط وجهة الجزائر: لقد أثرت الظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية التي عرفتها الجزائر خلال العشرية السوداء على صورتها السياحية داخليا وخارجيا، وأصبحت نتيجة لذلك آخر المناطق التي يمكن التفكير في التوجه و السفر إليها للسياحة، ورغم زوال كل تلك المشاكل والكثير من موانع السياحة في الجزائر، إلا أنّها فشلت في استقطاب السياح، بسبب عجزها عن تحسين صورتها، وعلى هذا الأساس اعتبرت الاستراتيجية الجديدة أن تغيير و ترقية هذه الصورة يمثل مسألة جوهرية لجعل الجزائر وجهة سياحية كاملة وتنافسية، تكون أبرز ملامحها الأصالة و الابتكار والنوعية، وهي في الأساس محاور مخطط وجهة الجزائر الذي يهدف إلى بناء صورة جديدة بالاعتماد على التسويق السياحي للمنتجات الموجودة والتوجه نحو الابتكار والإبداع.

وتكمن أهمية تقويم وجهة الجزائر بالإضافة إلى زيادة التدفق السياحي إليها في تعزيز فرص جلب الاستثمار السياحي للرفع من العرض السياحي وزيادة الهياكل السياحية والإمكانيات المتاحة التي يخطط لتعزيزها وفقا لآلية ثانية هي الأقطاب السياحية للامتياز.

2.2- الأقطاب السياحية للامتياز: حددت هذه الأخيرة مخططا للتوسع السياحي عبر إنشاء وتعزيز مناطق سياحية من خلال ما يعرف بالقطب السياحي، الذي يشكل تركيبة من القرى السياحية للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية، في تعاون مع مشروع التنمية المحلية، كما يمكن لرقعته الجغرافية أن تدمج منطقة أو عدة مناطق للتوسع السياحي. وقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية موزعة على مختلف مناطق الوطن، وهي:

القطب السياحي للامتياز شمال – شرق: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس.

أ. **القطب السياحي للامتياز شمال – وسط:** الجزائر، تيبازة ،عين الدفلى المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية.

ب. **القطب السياحي للامتياز شمال –غرب:** مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، غليزان ،معسكر، سيدي بلعباس.

ت. **القطب السياحي للامتياز جنوب –شرق:** الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة؛

ث. **القطب السياحي للامتياز جنوب غرب:** توات قورارة ، طريق القصور أدرار، تيميمون، بشار؛

ج. **القطب السياحي الجنوب الكبير طاسيلي** : ناجر ، إليزي.

ح. **القطب السياحي الجنوب الكبير الأهقار:** تمنراست.

ويهدف المخطط من خلال هذه الأقطاب والقرى السياحية إلى زيادة التنوع السياحي باعتبار أن كل قطب هو نوع من أنواع السياحة بحسب طبيعة المنطقة وتقديرات الطلب السياحي فيها، كالسياحة الصحراوية، الحموية و العلاجية، الساحلية...الخ، وهو ما يساهم في تسهيل الانتشار السياحي وتعزيز فرص الاستثمار في القطاع، كما تعتبر كأداة للتعريف بالجزائر كوجهة سياحية تنافسية تتوفر على مختلف المرافق التي يمكنها تلبية مختلف الطلبات والأذواق.

3.2- مخطط النوعية السياحية: يرتبط ضمان جدب واستمرارية التدفق السياحي سنويا بجودة ونوعية العرض السياحي، وقد بادرت الجزائر ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى تطوير نوعية المنتج السياحي المقدم بإطلاق ما يعرف بمخطط جودة السياحة، الذي يشمل كافة الأنشطة السياحية باعتبار أن مفهوم الجودة يخص مختلف مستويات العرض السياحي، حيث يطبق على الإطعام، الفندقة، الدليل السياحي، وكالات السياحة والأسفار، الدواوين السياحية ومناطق العبور وغيرها(زهير بوكريف، 2018، ص: 215-216).

وبناء على ذلك يمكن لمخطط الجودة من الرفع من التنافسية السياحية داخليا وخارجيا، خاصة باعتماد فكرة ومنح العلامة الوطنية" جودة السياحة الجزائرية "للمؤسسات المنظمة والمطبقة لشروط الجودة وفقا للمخطط، إذ أن نجاحه يبقى مرهون بالدرجة الأولى بتكوين الموارد د البشرية وتنميتها عبر مختلف مدارس ومراكز التكوين المتخصصة في مختلف الأنشطة السياحية، وإدراج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تناسق مع تطور المنتج السياحي في العالم.

4.2- تأهيل العنصر البشري الكفء: صحيح أن الدولة الجزائرية وفرت الموارد المادية والمؤسسية للنهوض بالقطاع السياحي، لكنها أهملت المورد البشري الذي يعد روح أو المحرك الرئيسي للبرامج الاقتصادية، لذا يجب التوجه نحو الاستثمار في الموارد البشرية من خلال تكوينها وتأهيلها وحتى إعادة تأهيلها إن لزم الأمر، بهدف تقديم وتسيير البرامج التنموية خاصة في القطاع السياحي.

5.2- توجيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاستثمار في القطاع السياحي: مع توجه الدولة نحو تدعيم المؤسسات الصغير والمتوسطة، يفترض بناء استراتيجية اقتصادية خاصة بهذه المؤسسات بما يخدم

الاقتصاد، أي تكيفها وفقا للحاجات الاقتصادية، وعليه توجيه هذه المؤسسات نحو الاستثمار في القطاع السياحي بهدف ترقيته.(عبد الرزاق مولاي لخضر، 2016، ص: 78)

6.2- مخطط الشراكة العمومية- الخاصة:

لا يمكن تصور تنمية دائمة للسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي والخاص، ويمكن التحدث عن الشراكة العمومية -الخاصة عندما يعمل ويتحرك المتعاملون العموميون والخواص سوية للاستجابة بأكثر فعالية للطلب السياحي الكلي، وعن طريق تقسيم الموارد، الأخطار والأرباح، وحين يلعب كل واحد دوره في عملية التنمية بصفة عامة والسياحة بصفة خاصة. وإذا كانت الدولة تمارس دورا ضروريا في تهيئة الإقليم وحماية المناظر و المساحات العامّة ووضع المنشآت القاعدية كالمطارات والطرق في خدمة السياحة، كما أنّها تسهر على النظام العام والأمن السياحي، فإن القطاع الخاص يضمن أساسيات الاستثمارات والاستغلال السياحيين، تثمين وتسويق الأملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت تصرفه. وهنا يجب التأكيد على أن القطاع الخاص في حاجة إلى حركية كبيرة لمباشرة الإنتاج وتسويق الخدمات داخل البلاد، كما يلزمه إطار تنظيمي مشجع وتشريع ضريبي متكيف مع طبيعة نشاطه. وبغية الوصول إلى جعل وجهة الجزائر أكثر جاذبية وتنافسية، يجب على الأطراف المنخرطة في العمل السياحي(القطاعات الاقتصادية، الدولة، القطاع الخاص)العمل على توفير أسباب النجاح المتمثلة في:

- تحسين الخدمات القاعدية في المواقع السياحية (النظافة، المياه، الطاقة، تكنولوجيا، الإعلام و الاتصال)
- تسهيل الوصول إلى المواقع السياحية والقرى السياحية للامتياز و توفير الأمن السياحي
- تحسين النوعية بالتكوين و الابتكار المستمر.
- الحفاظ وصيانة الثروة الطبيعية، و احترام الطاقة الاستيعابية للمقاصد السياحية.

7.2- ترقية مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وتوجيهه نحو الاستثمار في القطاع السياحي، من خلال:

- حل مشكلة العقار السياحي في الجزائر.
- تقديم امتيازات وتحفيزات جبائية للاستثمارات السياحية سواء للمستثمر الوطني أو الأجنبي .
- القضاء على البيروقراطية والفساد الإداري.

8.2- تعديل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، باعتباره الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر وهذا على ضوء ما تحقق وما هو منتظر، من خلال تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائري ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة.

خاتمة: تبين لنا من خلال هذه الدراسة، أن قطاع السياحة له أهمية كبيرة فهو جزء لا يتجزأ من أي اقتصاد وطني، له دوره الفعلي في تكوين الناتج وخلق فرص التشغيل وتعزيز قدرات الدولة من النقد الأجنبي، ويختلف هذا الدور بحسب حجم وقوة القطاع السياحي في الاقتصاد، ولا يقف دور السياحة في

ذلك فحسب بل يتعداه في بعث سلسلة من النشاطات في باقي القطاعات الاقتصادية والتي يتمخض عنها المزيد من الإنتاج والاستخدام.

أما في الجزائر فرغم المؤهلات الطبيعية والإمكانيات المادية التي تزخر بها البلاد والجهود الكبيرة المبذولة في السنوات الأخيرة لإعطاء القطاع السياحي بعده الذي يستحقه، إلا أن نسبة مساهمته في **الفرضية الثانية:** "إن النهوض بقطاع السياحة في الجزائر وتنميته، من خلال برامج واليات مدروسة، يمكن أن يجعل من السياحة إحدى المصادر الأساسية للدخل في الاقتصاد الوطني، وان تكون قطاعا بديلا لقطاع المحروقات". **فرضية صحيحة،** إذا ما تم تطبيق استراتيجية وطنية للتنمية السياحية على أساس إشراك الاقتصاد بقيت ضئيلة وقدراته التنافسية محدودة، إذ لا تزال الجزائر تحتل المراتب الأخيرة في مؤشرات التنافسية رغم البرامج المعتمدة.

اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** "تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني، حيث تعتبر أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير على ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ومصدر دخل للعملات الصعبة وتوفير الإيرادات للخزينة العمومية". **فرضية غير صحيحة،** لأن القطاع السياحي الجزائري لازال يعاني من عدة مشاكل حالت دون تطوّره وتحقيق المردودية التي كان يفترض أن يحققها، مما انعكس سلبا على مساهمته في دعم الاقتصاد الوطني.

- جميع المؤسسات في تطوير المنتجات السياحية والأنشطة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وعلاوة على ذلك فإن هذه الاستراتيجية تعمل على وضع إطار مستدام لتوجيه وتنسيق تنمية السياحة في السنوات القادمة باعتبارها واحدا من القطاعات الاقتصادية التي يعول عليها في التوجه نحو تنويع مصادر النمو في الاقتصاد الوطني ودعم الإيرادات العامة.

نتائج الدراسة: لقد توصلنا في هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ضعف مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري، ويعود ذلك بالأساس الى ضعف اداء هذا القطاع.

- عجز الميزان السياحي الجزائري خلال فترة الدراسة (2010–2019)، نتيجة زيادة النفقات والذي كان السبب فيه زيادة السياحة العكسية بسبب عدم وجود تحفيزات لتشجيع السياحة نحو الداخل.

- لا تزال الجزائر رغم ما تملكه من مقومات سياحية، غير قادرة على جلب السياح واقامة تنمية سياحية، نتيجة وجود عدو عوائق واسباب حالت دون تحقيق ذلك.

- تبحث الجزائر اليوم، عن مختلف الطرق من اجل ترقية وتطوير قطاع السياحة، وهذا من خلال وضع مخططات للتهيئة السياحية أفاق 2030 بهدف جعل الجزائر وجهة سياحية مهمة.

وعليه فأن التحديات الاقتصادية التي نعيشها اليوم من خلال العولمة وتنامي الوعي الشعبي والمطالبة بالإصلاح في كافة الميادين، يفرض على الدولة إعادة النظر في السياسات المتبعة خصوصا الاقتصادية منها، والبحث عن أفكار وطرق جديدة تساهم في تحسين أداء الاقتصاد وتوفير متطلبات المواطنين. لذا لا مناص من التفكير الجدي في بناء اقتصاد حقيقي من الجذور وتبقى السياحة البديل الاستراتيجي الذي من الممكن استغلاله في المدى المتوسط نسبيا ومردوده عال في فترة قريبة إذ ما قورن بإنتاجية باقي القطاعات الاقتصادية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم خليل بوظاظو، **الجغرافيا السياحية (تطبيقات على الوطن العربي)**، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع،عمّان–الأردن،2010.

2. بسام حجار وآخرون، **دالة الإنتاج في القطاع السياحي(النظرية والتطبيق)**، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع،عمّان–الأردن،2015.

3. خالد بن عبد الرحمن آل دغيم، **الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمّان–الأردن،2014.

4. خليف مصطفى غرايبية ، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، دار ناشري للنشر الإلكتروني، عمّان–الأردن ،2016.

5. خليل محمد سعد، **مبادئ علم السياحة**، الطبعة الأولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2017.

6. زيد منير سلمان، **الاقتصاد السياحي**، الطبعة الأولى، دار الرّاية للنشر والتوزيع، عمّان–الأردن،2008.

7. زيد منير سلمان، **السياحة في الوطن العربي**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمّان–الأردن ،2008،.

8. طه أحمد عبيد، **مشكلات التسويق السياحي(دراسة ميدانية)**، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية– مصر،2010،

9. عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية و السياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن 2010.

10. علاء إبراهيم العسالي ، السياحة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع ،عمان–الأردن،2016.

11. فؤاد بن غضبان، **الجغرافية السياحية، بدون طبعة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان–الأردن،2014.

12. فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمّان–الأردن،2015.

13. الفيروز آبادي، **قاموس المحيط**، الطبعة الأولى، درا إحياء التراث العربي،بيروت–لبنان،1417ه،باب السين.

14. ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، بدون طبعة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2008.

15. محمد الهادي لعروق، **أطلس العالم والجزائر**، بدون طبعة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002

16. محمود كامل، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، بدون طبعة، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، الإسكندرية– مصر،1975.

17. مرزوق عايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمّان–الأردن،2011.

18. مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، **جغرافية السياحة وإدارة المقاصد السياحية**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان–الأردن، 2016

19. المهيرات بركات كامل، **الأمن السياحي والتشريعات السياحية**، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمّان–الأردن،2009.

20. هباس رجاء الحربي، **التسويق السياحي في المنشآت السياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان–الأردن،2012 .

ثانيا: الاطروحات والرسائل الجامعية :

21. ريكي العربي، **واقع الاستثمار السياحي(دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03–الجزائر،2012–2013

22. زهير بوعكريف، **ترقية القطاع السياحي كمورد بديل للثروة النفطية من أجل تحقيق تنمية مستدامة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة يحي فارس–المدية،2017–2018.

23. صليحة عيشي، **الآثار التنموية للسياحة–دراسة مقارنة بين الجزائر**، تونس والمغرب، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة باتنة،2004–2005،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،ص30.

24. عميش سميرة، **دور استراتيجية الترويج والتكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة (1995–2015)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ،سطيف، 2014–2015

25. عوينان عبد القادر، **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات2000–2025 في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية – SDAT2025–**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03–الجزائر، 2012–2013

26. قعيد لطيفة، **السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة(دراسة حالة الجزائر)**، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2013–2014،ص29.

27. كواش خالد، **أهمية السياحة في ظلّ التحوّلات الاقتصادية حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03–الجزائر، 2003–2004

28. وزاني محمد، **السياحة المستدامة واقعها وتحديها بالنسبة للجزائر" دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان،2010–2011 .

ثالثا: المجلات و الدوريات العلمية

29. بن ديب عبد الرشيد، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية ومحاولة معالجة نقائصه في الجزائر، **مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة**، جامعة الجزائر03،العدد21، 2010.

30. خالد كواش، مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر، **مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا**،الجزائر،العدد2004،01.

31. عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي ، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، **المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية** العدد 04، جوان 2016، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة.

32. عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، **المجلة الجزائرية للتنمية**، جامعة قاصدي –الجزائر مرباح ورقلة، العدد04 ،2016

33. عبد اللّه العجلوني، عبد الهادي العجلوني، مقوّمات الجذب السياحي–حالة المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة النّجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)**،كلية الآداب، جامعة حائل–السعودية، العدد12 ،2017.

34. صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، **مجلة نماء للاقتصاد والتجارة،العدد02**،جامعة جيجل،2017.

35. عرقوب نبيلة، بوشة محمد، التنمية السياحية في الجزائر وسبل تطورها، **مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد02**، جامعة شلف، 2016.

36. كمال محمد جاسم العاني، السياحة الصحراوية في محافظة الأنبار، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، العدد02،جامعة الأنبار، العراق، جوان2012.

37. يمينة مفاتيح، محمد حمزة بن قرينة، واقع السياحة للفترة في الجزائر للفترة(1990–2014)، **مجلة الدراسات الاقتصادية الكمي**ة، العدد 03،جامعة قاصدي مرباح–ورقلة،2017

رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات و الندوات العلمية

38. خنفري خيضر، واقع استثمارات السياحة الداخلية في الجزائر على ضوء إحصائيات وطنية، **الملتقى الوطني العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر**، بسكرة، 2018.

39. ساعد غنية، إمكانيات السياحة في الجزائر ومعوقاتها، **الملتقى الوطني: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة**، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، يوم 27 2015/03/28،.

40. فاسي فاطمة الزهراء، شرفاوي عائشة، استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر آفاق 2025، **ملتقى القطاع الخاص و فرص الاستثمار السياحي في الجزائر**، البويرة، يومي 27–28سبتمبر2015.

41. فاطمة الزهراء مهديد، علي بايزيد، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، **الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة**، جامعة أوكلي محند أولحاج، البويرة، 27–28سبتمبر2015،

42. كواش خالد، بن قمجة زهرة، القطاع السياحي الجزائري من منظور التنمية المستدامة، **الملتقى الوطني الرابع حول: القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة**، جامعة أوكلي محند أولحاج، البويرة،27 –28 سبتمبر 2015

43. لحوري مثنى طه، تطوير وإنماء سياحة البيئة والموارد الطبيعية إحدى مرتكزات إستراتيجية السياحة المستدامة، **المؤتمر العلمي الرابع حول "الريادة والإبداع" استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة**، جامعة فيلادلفيا، كلية العلوم المالية، الأردن، 15-16 مارس 2005.

44. يسرى دعبس، السياحة والمجتمع: دراسات وبحوث في أثروبولوجيا السياحة، **الملتقى المصري للإبداع والتنمية**، الإسكندرية،مصر،2009.

45. يسرى دعبس، العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والنامية، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية ، **الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية**-مصر،2002

خامسا: المراجع باللغة الاجنبية

46. Alain Mesphier ,Pierre Bloc-Duraffour, **Tourisme dans le monde**,6ème Edition ,Bréal, Paris,2005,p53.

47. Dictionnaire Larousse, librairie française, France

48. Pierre Py, **Le Tourisme un Phénomène Economique ,** les études de la documentation française, France, 2003

49. Ministère de la culture et du Tourisme, Rapport statistique sur le tourisme en Algérie, 1986

سادسا : المواقع الالكترونية

-www.wikipedia.org/wki
-www.alnoor.se/article.asp?id=82409 ،
-https://www.mta.gov.dz/?page_id=7261&lang=ar
-https://ar.knoema.com/atlas/الجزائر/topics